

خرج العالم عن محوره (١١) ،
هل تصلحه كلمة صدق من قلب شاب
ما دام الحب غريبا يستجدي بالأبواب
والعدل كسيرا ينتظر الاذن من الحجاب ؟
مرت أيام العمر ، تساقط يوم موءود
فى يوم آخر مولود كابى
وانغرس السهم بقلب الورد
جفت أوراق شياىى
كنا نقف على الأقدام ونقف الآن
على رأس يشتغل الشيب بمفرقه الخابى
ويدب القلب
ويعرج من صحراء لسراب
تسألنى ما بك ؟ أصمت
أسأل نفسى : حقا ما بى ؟
أصرخ من هاوية الخمسين فيختنق سؤالى وجوابى
ها أنا أهبط تل العمر
تمضى الأيام سراعاً نحو القبر
تتلفت عيني : أمسى صخر
وغدى قفر
وعلى طول طريقى شجر مر
ويوسوس شيطان غر :
لذ بالظل قليلا من وهج الحر •
كيف أذود الطير
عن ثمر لا أبلو منه الا القهر ؟
يا شجر العمر !
يا شجر العمر !
أغصانك هذى أم تتدلى منك مشانق خضر ؟
مشنقة للسر النائم فى تابوت الصدر
ولأطفال الحب الموءودة قبل طلوع الفجر
للقلبات الحلوة لم أطبعها فوق شفاة حمر